S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/2000/169
1 March 2000
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١ آذار/ مارس ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالإنابة للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة

تلقيت تعليمات من حكومتي بأن أسترعي انتباهكم إلى البيان الذي أدلى به السيد كارل بيلت، مبعوثكم الخاص إلى البلقان، في جلسة مجلس الأمن ٤١٠٥ المعقودة في ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٠٠.

فبدلا من أن يتناول مبعوثكم الخاص الأسباب الحقيقية لعدم الاستقرار في المنطقة، راح يشوه بشكل سافر صورة الحالة السياسية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ويطلق سلسلة من الادعاءات الكاذبة والافتراءات على قيادتها. ولم يتطرق مبعوثكم الخاص من قريب أو بعيد إلى ما يمارسه المنحدرون من أصل ألباني من إرهاب ونشاط انفصالي في سبيل إقامة ألبانيا الكبرى، ولم يقل شيئا عن عدوان منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وعن آثاره الإنسانية والاقتصادية والإيكولوجية والسياسية أو عن محنة زهاء مليون لاجئ من كرواتيا والبوسنة والهرسك في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والمشردين من إقليم كوسوفو وميتوهيا المتمتع بالحكم الذاتي بجمهورية صربيا التي تشكل جزءا من الاتحاد اليوغوسلافي ولم يدع مبعوثكم الخاص، في بيانه، إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩، بصورة شاملة ومتسقة ولم يشر إلى عرقلة مبعوثكم الخاص في كوسوفو وميتوهيا، السيد برنار كوشنر، لتنفيذ القرار المذكور وانتهاكه السافر له بشكل مستمر. كما أنه لم يدن ما يتعرض له الصرب وغيرهم ممن لا ينتمون إلى الألبان في إقليم كوسوفو وميتوهيا، منذ تسعة أشهر تقريبا، من ترويع وتطهير عرقي وذلك في ظل وجود قوة كوسوفو وبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. وبدلا من ذلك، انبرى مبعوثكم الخاص داعيا ومناديا بنهج إقليمي جديد ينطوي على تقسيم لأراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وهو إذ فعل ذلك إنما غاب عنه أن البارامترات الأساسية لحل المشاكل القائمة في كوسوفو وميتوهيا تتمثل في كفالة قدر كبير من الاستقلال الذاتي والحكم الذاتي لهذا الإقليم الصربي وكفالة الاحترام التام لسيادة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وسلامتها الإقليمية حسبما ينص عليه قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩).

وإنه لمن غير اللائق أن يعمد موظف كبير بالأمم المتحدة، في اجتماع لمجلس الأمن، إلى الإساءة إلى قيادة إحدى الدول الأعضاء بالأمم المتحدة ويتوانى في الوقت نفسه عن الإشارة إلى المشاكل الناشئة عن الاستخفاف بقرار المجلس ذاته أو عدم تنفيذه كلية. ومما لا شك فيه، أن القصد من هذا التصرف

الفظ هو التغاضي عن عدوان الناتو الإجرامي على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الذي يعد مثالا صارخا على انتهاك ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الأساسية للقانون الدولي. وفضلا عن ذلك لم يعر مبعوثكم الخاص التفاتا لحقيقة أن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية هي دولة ذات سيادة ولها قيادة شرعية.

والواقع أن مواقف السيد بيلت تبدو جوفاء تماما ذلك إنه منذ تعيينه مبعوثا خاصا لكم وهو يرفض باستمرار إقامة أي اتصالات رسمية مع حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وهو إذ يفعل هذا، إنما يحرم نفسه من فرصة الحصول على المعلومات عن الحالة في البلد الذي يدعي إنه يغطيه ويقدم تقارير عنه، من مصادرها الأصلية. ورفضه المتعمد التعاون مع السلطات الشرعية المنتخبة ديمقراطيا في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية يتعارض مع ما يدعيه من استعداد للتعاون مع جميع بلدان منطقة البلقان. كما أن تدخله السافر في الشؤون الداخلية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وتطفله الممجوج على العلاقات بين وحدتيها الاتحاديتين وادعاءاته المغرضة ضد سلطاتها الشرعية كلها أمور تجعل مبعوثكم الخاص غير أهل لمهمة الوساطة الأمينة التي أسندتموها إليه.

وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ترفض هذا السلوك غير المسبوق والمتسم بالتحيز من جانب مبعوثكم الخاص إلى البلقان وتطلب إليكم إيلاء العناية الواجبة لبياناته بشأن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وبخاصة بشأن كوسوفو وميتوهيا. فالبيان الذي أدلى به في جلسة مجلس الأمن يشكل تدخلا لا مبرر له في الشؤون الداخلية لدولة عضو بالأمم المتحدة، ويتجاوز حدود الولاية التي أسندتموها إليه ويتعارض مع مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فلاديسلاف يوفانوفيتش
القائم بالأعمال بالإنابة

- - - - -